

## ندوة حماية كدية الطيفور بمرتيل المضيق دعوة إلى منع البناء والتقويت في كل المجال الأخضر

شدد المشاركون في الندوة العلمية الثانية حول كدية الطيفور على ضرورة منع البناء والتقويت في كل المجال الأخضر المتبقى بالكدية بما فيها الرأس الأسود، كما طالب المشاركون في هذه الندوة المنظمة من طرف جمعية مبادرات بتعاون مع جامعة عبد المالك السعدي بتطوان وجامعة خانيا بالأندلس ، بالتطبيق العاجل للتوصيات الوطنية الخاصة بالموقع الإيكولوجية المصنفة وإعادة تصنيف موقع كدية الطيفور ليصبح موقعاً ذا أهمية بيولوجية وإيكولوجية من الدرجة الأولى بدل الدرجة الثالثة حالياً مع إدماج الموقع في مشروع محمية الغلاف الحيوي البيئي.

كما أوصى المشاركون من خلال التوصيات التي صدرت في اختتام الندوة ، بإحداث مركز الدراسات والتنمية البيئية بالمضيق وتهيئته لاستقبال الانشطة التكوينية والمختربة والتحسيسية بأهمية البيئة مع إصدار تصاميم تقنية حول كدية الطيفور في افق خلق منتزه حضري يليق بمشروع التنمية الشاملة للساحل التطاواني وإنجاز دليل سياحي يعرف بالموقع وبمؤهلاته الطبيعية . ودعت التوصيات الى مواصلة الدراسات العلمية حول المساحات الطبيعية للشريط الساحلي بما في ذلك غابة القلعة ومرجة أسمير، وذلك عبر حث أساتذة وطلبة الجامعتين على خلق وحدات بحث وتكوينات خاصة في الموضوع بتعاون مع الجماعة الحضرية للمضيق.

هذا وعرفت الندوة العلمية التي نظمت بدار الثقافة بمدينة المضيق ، حضور عدد من ممثلي الجمعيات المحلية الفاعلة في مجال حماية البيئة وكذا عدد من ممثلي الجماعة الحضرية لتطوان والنائب البرلماني عن منطقة المضيق . الفتيدق محمد اولاد حمو، حيث تغيرت الندوة بإلقاء عروض أكاديمية أبرزت أهمية الموقع من الناحية الإيكولوجية وكذا مدى التنوع الطبيعي الذي تزخر به المنطقة الشيء الذي يفرض ضرورة حمايتها من التوسيع العمراني الذي تعرفه المنطقة بشكل متير يهدد معه ما تبقى من المساحات الخضراء .

كما أبرز المتدخلون خطورة الوضع الحالي الذي تعرفه المنطقة من خلال التفاوت الحاصل في التعامل معه بين الجماعتين الحضريتين اللتين تقسمان كدية الطيفور، حيث في الوقت الذي عمد المجلس الجماعي للمحاذاة للكدية، واعد يمنع أي ترخيص للبناء ولو على الأرضي الخصوصية المحاذية للكدية، واعد مشروع اإنجاز حزام أخضر سيعرف النور عما قريب، فإن جزء الكدية المطل على شاطئ مرتيل والتابع لجماعة مرتيل يعرف تدميراً منهجاً للمجال الأخضر لصالح منشآت سياحية خصوصية لن تستفيد منها الجماعة إلا مؤقتاً وسترهن مستقبل المنطقة بصفة نهائية، وتحرم سكانها والمصطافين عموماً من مجالات ومتنافسات خضراء، كما دعا المتدخلون إلى ضرورة الرفع من وتيرة الحملة التي أطلقتها جمعية مبادرات منذ بداية السنة الجارية لحماية الموقع. ولم يفت المشاركون في هذه الندوة دعوة الفاعلين والمسؤولين من سلطات ومنتخبين لتحمل مسؤولياتهم كاملة في وقف التزيف وإعادة النظر في الاستراتيجية التنموية المتبعة والقائمة أساساً على الإنعاش العقاري في المجال السياحي.